الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ/ نسرين أبو العمران رمضان محمد

أد/ إسهام أبو بكر عثمان
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية جامعة المنيا

أم.د/مصطفى خليل محمود عطا الله
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية جامعة المنيا

مستخلص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى بناء أداة موضوعية وتقدير خصائصها السيكومترية لقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد مقياس مكون من(71) بنداً موزعة على خمسة أبعاد أساسية هي(الرفض- التجاهل- الإساءة اللفظية- العزل- الاستهزاء)، حيث طبق المقياس على عينة قوامها 273من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة المنيا منها(118) من الذكور،(155) من الإناث، وتم التأكد من ثبات المقياس من خلال معادلة ألفاكرونباخ، وإعادة التطبيق، بينما التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، والصدق العاملي، وصدق المحك، والاتساق الداخلي، وأكدت نتائج الدراسة صلاحية 53 فقرة من مقياس خبرات الإساءة النفسية وأنه يتمتع بتوافر جميع الشروط السيكومترية من درجة عالية من الصدق والثبات، وهذا ما يجعلنا نثق في صلاحيته لقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية، ومن ثم الخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات، منها زيادة الاهتمام بمرحلة المراهقة، وخاصة مرحلة التعليم الثانوية، والعمل على تنمية النمو النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الدورات الإرشادية والتوعية للمراحل التي يمر بها الفرد من الطفولة حتى الشيخوخة، وضرورة توفير مناخ أسري جيد.

الكلمات المفتاحية: خبرات الإساءة النفسية - طلاب المرحلة الثانوية-الخصائص السيكومتري

Psychometric characteristics of the scale of psychological abuse experiences in high school students

Nisreen Abu Al-Omran Ramadan Mohamed

Prof./ Isham Abu Bakr Othman

Emeritus Professor of Mental Health

Faculty of Education, Minia University

Dr. Mostafa Khalil Mahmoud Atallah

Assistant Professor of Mental Health

Faculty of Education, Minia University

Abstract:

This research paper aims to build an objective tool and estimate its psychometric characteristics to measure the experiences of psychological abuse in high school students, and to achieve this purpose was prepared a scale consisting of (71) items distributed over five basic dimensions (rejection - ignoring-verbal abuse-isolation-Mocking), where the scale was applied to a sample of 273 high school students in the city of Minya, including(118) males, (155) females, and was confirmed the stability of the scale through the equation of alphakronbach, and re-application, while checking the sincerity of the scale through the honesty of arbitrators, honesty factor, honesty of the test, and internal consistency, the results of the study confirmed the validity of 53 secondary studies that can be reached in future studies, and then come up with a series of recommendations The proposals include increasing attention to adolescence, especially secondary education, and promoting the psychosocial development of Secondary School students through counselling courses and raising awareness of the stages experienced by the individual from childhood to old age, and the need for a good family climate.

Keywords: psychological abuse experiences-high school students-psychometric characteristics

مقدمة الدراسة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد، وتؤثر على شخصيته واتجاهاته وميوله وانفعالاته وقيمه، وهي مرحلة يتغير فيها الفرد غير الناضج ليبدأ مراحل النمو المتتابعة حتى يصل إلى كامل النضج والاستقرار، وتمثل فترة المراهقة مرحلة صراع سواء أكان ذلك مع النفس أو مع الآخرين ويمر المراهق بحالة من عدم الاستقرار أثناء فترة المراهقة حتى بداية مرحلة الرشد لما يحدث فيها من تغيرات هرمونية مفاجئة تنعكس على حالة الفرد جسمياً وانفعالياً واجتماعياً (سليمان،2012).

بداية مرحلة المراهقة ونهايتها تختلف من فرد لآخر ومن جنس لآخر ومن ثقافة لآخرى ، فالتغيرات النفسية عند المراهق ليست ناجحة عن التغيرات الجسمية فقط وإنما أيضاً نتيجة لمجموعة من العوامل الثقافية والدينية والاقتصادية، وجماعة الرفاق والمتغيرات البيئية التي يعيش فيها الفرد ومشاكل المجتمع الاقتصادية والاجتماعية لها أثر مباشر على المراهقة، لذا وجب التوعية بها مما يوفر الصحة النفسية لأفراد المجتمع ويجعل أفراده أصحاء أسوياء ويستمر الوجود الإنساني.(زهران،1985).

وقد وُجد أن سوء المعاملة في مرحلة الطفولة يمكن أن يُحدث خبرات مؤلمة ، ويؤثر ذلك على توافق الأطفال طيلة حياتهم مروراً بمرحلة المراهقة إلى الرشد، ويرتبطان بمدى كبير من الصعوبات المعرفية والمشكلات الانفعالية والاجتماعية التي يقابلونها فيما بعد(راضي،2002،ص.28).

وتتكون فكرة المراهق عن ذاته من امتصاص رأي الوالدين عنه، ويؤثر ذلك في تقبله أو رفضه لذاته ، فالمراهق يحتاج للحب والقبول من الوالدين ومن الأشخاص الآخرين من حوله، وانعدام هذا القبول والحب يؤدي به إلى الاضطراب النفسي ورفض المجتمع له(قناوي،2002،ص.22).

وقد ركزت نظرية أريكسون النفسية في أواخر الستينيات على المهمات النفسية للمراهقين من خلال المقابلة بين الهوية والتشويش في الهوية وأكدت على دور المعلمين والمربين في تشكيل الهوية الذاتية في فترة المراهقة.(Hamman&Hendrick,2005).

مشكلة الدراسة:

إن المراهقة فترة حاسمة من أجل تطوير عادات اجتماعية وعاطفية مهمة بالنسبة إلى السلامة النفسية، ويشمل ذلك اتباع أنماط نوم صحية، وممارسة الرياضة بانتظام،

وتطوير مهارات التأقلم وحل المشكلات ومهارات التواصل مع الآخرين، وتعلم كيفية إدارة العواطف، وتتسم كذلك البيئات الداعمة داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي بنطاقه الأوسع بالأهمية أيضاً.

وهناك عوامل متعددة تؤثر على الصحة النفسية، وكلما زاد تعرض المراهقين لعوامل الخطر، كان التأثير المحتمل على صحتهم النفسية أكبر، وتشمل العوامل التي يمكن أن تساهم في الإجهاد خلال فترة المراهقة التعرض للشدائد، والضغط من أجل التماشي مع الأقران واستكشاف الهوية، وتشمل المحددات الهامة الأخرى نوعية حياتهم المنزلية وعلاقاتهم مع أقرانهم.

كما أن الإساءة النفسية والعنف ضد المراهقين تحديداً يحدثان بشكل رئيسي، وفي الغالب لا يتم التبليغ عنهما حيث يحظى العنف ضد المراهقين بالقبول المجتمعي محاطاً بالصمت ومختفياً عن الأنظار، ونظراً لانتشار هذه الظاهرة التي تناولتها العديد من البحوث والدراسات المحلية والعالمية كانت هناك ضرورة للكشف عن النمط النفسي السائد لدى طلاب المرحلة الثانوية المساء إليهم، والتعرف على أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المراهق في مرحلة التعليم الثانوي استناداً للخبرات التي يمر بها، ومن خلال هذه الدراسة نحاول أن نلقي الضوء على طلاب المرحلة الثانوية المُساء إليهم والبناء النفسي في تقديم رؤية موضوعية للبناء النفسي لعينة الدراسة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- هل يمكن إعداد مقياس خبرات الإساءة النفسية يتميز بكفاءة سيكومترية تُطمئن لاستخدامه كأداة تشخيصية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما دلالات صدق بناء مقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

2- ما دلالات ثبات مقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد وتصميم مقياس سيكومتري لقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويتمتع بصدق وثبات من خلال استخدام العديد من الأساليب الإحصائية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال:

1- إعداد مقياس لقياس خبرات الإساءة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتكمن أهمية المقياس في أن الظواهر السلوكية في تغير مستمر وما يناسب تشخيص ظاهرة في وقت سابق قد لا يكون كذلك في وقت لاحق.

2- تحديد أبعاد خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3- إثراء المكتبة السيكومترية، وعلى الرغم من تعددالمقاييس العربية والأجنبية في خبرات الإساءة، إلا أنها في ضوء إطلاع الباحثة وجدت قلة منها تتناول خبرات الإساءة النفسية، وقد اهتمت الباحثة بالمرحلة الثانوية(طلاب الصف الأول والثاني الثانوي) وهي مرحلة لها أهميتها في الدراسة.

محددات الدراسة:

- تم الاعتماد في الدراسة الحاليةعلى المنهج الوصفي.

- اقتصرت عينة الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة المنيا للمستوى الدراسي (الأول-الثاني).

- أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2021/2020م

مصطلحات الدراسة:

أ- خبرات الإساءة النفسية :Experiences of psychological abuse

جاء تعريف الإساءة في المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية بأنها " أي فعل يوجه ضد الفرد يؤدي إلى عدم تحقيق إمكانياته الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية والثقافية مما يترتب عليه الضرر والحرمان، كما عرف الإساءة الانفعالية بأنه أي سلوك ينتج عنه حالة من الإيذاء العاطفي نتيجة المشاعر الانفعالية السلبية التي توجه إلى الفرد من خوف وعزل ورفض".(صالح،2014،ص.29)

وجاء تعريف منظمة الصحة العالمية (2008) للإساءة بأنها " انتهاك الأطفال واهمالهم من قبل آبائهم، أو مقدمي الرعاية لهم في شتي أنحاء العالم، وتشمل الإساءة إلي الأطفال الانتهاك البدني والجنسي والنفسي لهم".

وتُعرف الباحثة خبرات الإساءة نفسياً إجرائيا بأنها: جميع الممارسات والأفعال التي يقوم بها الوالدان أو القائمون على رعاية المراهق أو المعلمون خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، والتي تعوق النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي له، وتتمثل في النبذ والسخرية، والاعتداء اللفظي والتجاهل والعزل، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس خبرات الإساءة النفسية.

وتوضح الباحثة أبعاد خبرات الإساءة النفسية انطلاقاً من تبنيها نظرية أريكسون للنمو النفسي الاجتماعي فيما يلي:

البعد الأول - الرفض :Rejection

تجنب الفرد مما يؤدي إلى شعوره بالنقص والإهانة.(الشخص، وأحمد، ومحمد،2013).

وتُعني به الباحثة: رفض الطالب من قبل والديْه ومعلميه وأصدقائه خلال مراحل نموه و شعوره بالإهانة، وأنه أقل قيمة من الآخرين.

البعد الثاني- التجاهل:Ignore

يشتمل عدم مناداة الابن باسمه أو تجاهل وجوده أمام الآخرين (الجعفري، وعبد العظيم،2013).

وتُعني به الباحثة: تجاهل وجود الطالب أمام الآخرين من قبل الوالدين والمعلمين، وحرمانه من حقوقه وعدم إعطائه قدر الاهتمام الكافي للقيام بممارسة مختلف الأنشطة .

البعد الثالث- الإساءة اللفظية: Verbal abuse

هي تلك الألفاظ أو الكلمات التي يستخدمها الآباء ضد أبنائهم، والتي تسبب آلاماً وقسوة نفسية لهم وتتضمن التحقير والإهانة، أو التعليقات السلبية.(الجبري،2005؛ ياسين،2014).

وتُعني به الباحثة: الألفاظ والكلمات الساخرة السلبية التي يستخدمها الوالدان أو القائمون على رعاية الطالب، المعلمون داخل المدرسة، الأصدقاء وتؤثر سلباً على الحالة النفسية للطالب وتشعره بالضيق والإهانة.

البعد الرابع- العزل: Insulation

هو حرمان الأبناء من الاتصالات الاجتماعية خارج الأسرة وإرغامهم على المكوث في المنزل لفترات طويلة وعدم السماح لهم بتكوين صداقات.(الشخص، وأحمد، ومحمد، 2013).

وتُعني به الباحثة: حرمان الطالب من حقوقه في الأسرة واتصاله بالآخرين، وعدم المشاركة بأي نشاط فعال داخل المدرسة، ومنعه من تكوين الصداقات، وعدم شعوره بالثقة بالنفس، وشعوره بالضيق والاكتئاب.

البعد الخامس- الاستهزاء: Mocking

أسلوب تهكمي يتضمن النقد المستمر والسخرية من السلوك والنشاط الذي يقوم به الأبناء، واستخدام ألفاظ تحط من قدره وتهديده بالأذى الجسدي والنفسي.(الأمين،2010،الجعفري، وعبد العظيم، 2013).

وتُعني به الباحثة: انتقاد الطالب من الوالدين أو القائمين على رعايته، والمعلمين وأصدقائه بصفة مستمرة والسخرية من سلوكه والتهديد بالأذى، وجرح مشاعره أمام الآخرين مما يضعه في ضغط نفسي واكتئاب بدرجة كبيرة.

المرحلة الثانوية :Secondary education

تُعرف بأنها مرحلة تمتد بعد المرحلة الإعدادية وتؤهل الطالب إما للعمل المهني أو الالتحاق بالتعليم الجامعي . (عبده ،وعبد الفتاح،2004ص.110)

الإطار النظري:

أ-خبرات الإساءة النفسية:

إن سوء المعاملة من قبل أحد أفراد الأسرة، أو عن طريق آخرين من غير الأقرباء يمكن أن يكون هو مجال التركيز السريري الحالي، أو أن سوء المعاملة هذا يمكن أن يكون عاملاً هاماً في تقييم وعلاج المرضي الذين يعانون من اضطرابات عقلية أو طبية أخري.

أكدت العديد من الدراسات أن الإساءة النفسية هي أنماط سلوكية متكررة تُمارس ضد الطفل وتعوق النمو الانفعالي، والعقلي، والعاطفي، وتنعكس تلك الأشكال في تشكيل أنماط الإساءة النفسية ومنها النبذ، والرفض، والحماية الزائدة، والسخرية، والصراخ والشتم، والتعليقات السيئة، والعزل، والإرهاب، والتجاهل، وعدم اشباع الحاجات النفسية والحرمان

الإستجابة الإنفعالية والصحة النفسية والطبية، وأيضاً الإهمال التعليمي، مما يؤدي إلى ظهور العديد من الإضطرابات الانفعالية والسلوكية، وفقدان احترام الفرد لذاته، والتهديد و اللوم وتؤثر على المهارات الاجتماعية والوظائف المعرفية لديه(Pacercenter,1989 ؛ Lili et al.,1988Tower,1987؛ ياسين، والزامل، وعزيز،2000؛ الشقيرات، والمصري،2001 ؛ توفيق،2003؛ الصويغ،2003؛ ؛ الجبري،2005؛ الشوارب، 2005،Tracy,Glenn,2007 ؛ Edmund,2007؛ أبوجابر، وعلاء الدين، وعكروش، والفرح،2009؛ العايش، وموسى،2009، حسن، وكاظم،2012 ؛ عبد الفتاح، 2012 ؛ عبادي،2017)

كما تعددت الأسباب والمصادر التي تؤدي إلى تكون خبرات الإساءة النفسية وتؤثر في النمو النفسي، العقلي والاجتماعي للفرد ومنها إساءة المعاملة الوالدية فقد اكتسبت الاتجاهات الوالدية أهمية في تكوين شخصية الطفل، فتؤثر على سلوكه، حيث تقوده للقيام بسلوكيات معينة، فإذا كانت تلك الاتجاهات تتسم بالتسامح والتشجيع والتحفيز والمساواة والعطف وتنمية روح الاستقلال كانت سلوكياته سوية، وإذا كانت تلك الاتجاهات الوالدية تأخذ شكل الحرمان والعقاب الصارم والاتكالية ذلك يؤدي إلى الجروح النفسية والمعنوية، فالأفراد الذين يُساء معاملتهم بالضرب فإنهم كثيراً يفقدون الثقة بأنفسهم وتصبح صورتهم عن أنفسهم سلبية كما أنهم يعانون من اضطراب في تكوين العلاقات مع الآخرين(السميران، والمساعيد،2014،ص.87؛ عبد الرحمن، وزهران، والمذكوري،2016،ص.156).

كما تعد المدرسة بيئة اجتماعية ينمي فيه التلاميذ معرفتهم وكفاءتهم للمساهمة بفاعلية في المجتمع الكبير، وأن الاعتقادات التي يكونها التلميذ خلال هذه الفترة لها دور كبير في حياته لأنها تُحدد نموه واختياره المهني، وبما أن التربية عملية اجتماعية إذن عملية التعلم تحدث في وسط اجتماعي، وبالتالي فهي تتأثر بهذا الوسط وبالعلاقات السائدة بين عناصره البشرية (الدردير،2005،ص.100) .

كما تعد جماعة الأقران هي أحد أهم المؤثرات الاجتماعية خارج الأسرة وهي مفهوم واسع يتضمن خطوط كثيرة مختلفة، وتحدث من خلال مرحلة الدراسة تغيرات طبيعية في أنواع الجماعات التي يشترك فيها المراهقون، يبدأ الأقران في اتخاذ أهمية كبيرة في حياة المراهقين إلا أن الآباء لا ينسحبون بحيث لم تعد لهم قيمة، إن العلاقات مع الأقران خلال مرحلة المراهقة تتقدم من الاعتماد المبدئي على جماعات كبيرة من أصدقاء من نفس الجنس

إلـى جماعـات أصـغر وأخيـراً تكـوين صـداقات حميمـة مـع عـدد قليـل مـن الأفـراد (موسى،2004،ص.451-457).

تساعد الخبرات الفعلية المبكرة للشخص في رسم استجاباته في مواقف الأزمة، فقد يستجيب بالقلق الشديد لنقد من رئيسه في العمل بسبب خبرات طفولية سيئة بالعلاقة بالأبوين أو المدرسين أو بمن يمثلهم من نماذج السلطة، فالأشخاص عندما يتعرضون لموقف واحد أو أزمـة يسـتجيبون بـدرجات مختلفـة مـن الاضـطراب أو بـأنواع مختلفـه منه.(ابراهيم،1998،ص.48).

وفي نفس السياق أشارت العديد من الدراسات إلى الآثار النفسية المترتبة على خبرات الإساءة النفسية، ومنها وجود العديد من المظاهر والعلاقات الارتباطية بين خبرات الاساءة الجسدية والنفسية والجنسية، ومظاهر البينشخصية واضطراب الهوية، والاندفاعية وايذاء الذات، وعدم الاستقرار الوجداني والأفكار البارانويدية، والاكتئاب، والميول الإنتحارية، والقلق، وانخفاض تقدير الذات، ونقص التدعيم والمساندة، والعناد والتمرد، والتعلق غير الأمن، ونقص القابلية للاستمتاع بالحياة، والتسرب المدرسي، والتغيب عنها، والسلوك الناضج الخادع، وظهور مشكلات تتعلق بالتعلم المدرسي والأكاديمي وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، والسلوك الغير اجتماعي، ونقص مهارات التأقلم، الهواجس، والهستيريا، والفوبيا، وصعوبة التفاعل مع الآخرين.(Ceraldj,Philip,1991؛ Shull,1999؛ Tackett,2001؛ Benjamin,Jonathan,2013؛ Hosch et al.,2018؛ Fore,2018؛ Chamorro,2018 ؛ Manay,2020؛ Codd,2021).

دراسات سابقة:

1-مقياس عرفة2015:

تكونت عينة الدراسة من(190) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية، وتراوحت أعمارهم ما بين(13-15)سنة وذلك بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس والتعرف على وضوح ومناسبة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وتم تطبيق مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بأبعاده(الإساءة البدنية، الإساءة الإنفعالية، الإساءة الجسمية،الإهمال) وتم التأكد من صلاحية استخدام المقياس في صورته النهائية في البحوث والدراسات الخاصة بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة للمراهقين

2-دراسة العازمي2020 :

بعنوان تقبل الآخر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت حيث هدفت إلى تعرف مفهوم تقبل الآخر، وطبيعة العلاقة بين تقبل الآخر وكل من المناخ الأسري ونوعية الحياة، وتكونت العينة من(300) طالب من المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت، وتم استخدام مقياس تقبل الآخر للمراهقين، ومقياس نوعية الحياة للمراهقين إعداد الباحث، ومقياس المناخ الأسري إعداد علاء الدين كفافي، واختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة، ومقياس التوافق النفسي إعداد زينب شقير، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين تقبل الآخر وبين المناخ الأسري، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تقبل الآخر ونوعية الحياة .

3-مقياس خدة 2018:

حيث هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على عينة من المراهقين المعرضين للخطر، وتكونت عينة الدراسة من(40) مراهقاً ومراهقة تتراوح أعمارهم بين(12-19) سنة، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد والتي تشكل أنماط الإساءة وهي الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية والإساءة الجنسية، توصلت الدراسة إلى تقدير وضبط الخصائص السيكومترية للمقياس، بحيث أظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة تجعل من هذا المقياس صالحاً للاستخدام في دراسات أخرى وعلى عينات مختلفة.

4-دراسة أبوالعلا ، وياسين2020:

بعنوان خبرات الإساءة في الطفولة كمتغيرات منبئة لدى المراهقين، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إسهام خبرات الإساءة(جسمية-نفسية-جنسية) في الطفولة في التنبؤ بظهور الاكتئاب لدى المراهقين عينة الدراسة، وقد تكونت العينة من(100) مراهق وتستخدم الدراسة مقياس لتشخيص خبرات الإساءة في الطفولة ومقياس للاكتئاب، وقد أظهرت النتائج إسهام خبرات الإساءة في التنبؤ بظهور الاكتئاب لدى المراهقين كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات(ذكور- إناث) من المراهقين على مقياس الاكتئاب لصالح الإناث.

5-دراسةfariha,Najam 2014 :

هدفت لاستكشاف العلاقة بين الاعتداء النفسي من الوالدين نحو أطفالهم ومشاكل هؤلاء الأطفال في مرحلة المراهقة، والعينة(100)تتراوح أعمارهم من(13-17) ذكور وإناث من المدارس الثانوية العامة والخاصة في لاهور، وتم استخدام مقياس تجربة سوء

المعاملة النفسية، واستخدام PMES والتقرير الذاتي للشباب YSR للتقييم والتشخيص، وأظهرت النتائج أن الإيذاء النفسي من قبل الآباء يؤثر بشكل كبير على الصحة العقلية للمراهقين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات والبحوث في استخدامها للمقاييس والاختبارات، كذلك يتضح اهتمام الباحثين على المستوى العربي أو العالمي بإعداد مقاييس للإساءة ، لمعرفة تأثيرها على نفس المرحلة العمرية التي تحدث فيها دون الاهتمام بالخبرة التي يمكن أن تتركها الإساءة على المراحل العمرية اللاحقة من حياة الفرد، كما نلاحظ التنوع بين العينات التي تمت دراستها من حيث النوع ومن حيث العمر الزمني، لذا سعت الباحثة من الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في تصميم مقياس خبرات الإساءة النفسية، والذي يمكن أن يمثل إضافة لمكتبة المقاييس النفسية في مجال تشخيص الأخصائين النفسيين والاجتماعيين لخبرات الإساءة النفسية من وجهة نظر المراهقين تمهيداً لإعداد برامج إرشادية للحد من آثار خبرات هذه الإساءة.

فروض الدراسة

في ضوء ما تم عرضه من الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض كالآتي:

أ- توجد دلالات صدق لبناء مقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب- توجد دلالات ثبات لمقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

1- منهج الدراسة :

تتخذ الباحثة من المنهج الوصفي السيكومتري منهجاً للدراسة.

2- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من(273)طالب وطالبة ، والتي تكونت من (118)ذكور،(155)إناث من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة المنيا، وقد تراوحت أعمارهم

بين(15–17) سنة، بمتوسط للعمر الزمني(15.03)عامًا، وانحراف معياري(3.82) عامًا، وقد تم توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع(ذكور–إناث).

3- خطوات إعداد المقياس :

مرت عملية إعداد مقياس خبرات الإساءة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمجموعة من المراحل حتى توصلت الباحثة إلى صورته النهائية؛ حيث قامت الباحثة– في حدود ما توافر لديها من التراث السيكولوجي والسيكومتري لخبرات الإساءة النفسية بالخطوات المنهجية الآتية:

الخطوة الأولى : تحديد أبعاد خبرات الإساءة النفسية:

قامت الباحثة بتحديد أبعاد خبرات الإساءة النفسية كما يتضمنها المقياس الحالي من خلال ما يلي:

أ–عمل مسح شامل للأطر النظرية العربية والأجنبية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم خبرات الإساءة النفسية والنظريات المفسرة له، ما أعطى مؤشراً لتحديد أبعاد خبرات الإساءة النفسية في الدراسة الحالية.

ب– إعداد إطار نظري يحتوي على خلاصة ما كتب عن خبرات الإساءة النفسية.

جـ– الاطلاع على العديد من التعريفات المختلفة للمختصين.

د– الاطلاع على العديد من المقاييس المنشورة وغير المنشورة المتوفرة والمتعلقة بقياس خبرات الإساءة النفسية في الدراسات العربية والأجنبية– في حدود اطلاع الباحثة– ومنها مقياس الإساءة الوالدية للطفل اعداد احمد 1994؛ ومقياس مخيمر، وعبد الرازق1999 لخبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة؛ ومقياس المناخ الأسري اعداد كفافي 2002؛ و مقياس إساءة تعامل المدرسين اعداد العورتاني 2004؛ ومقياس مخيمر2003 لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة؛ ودراسة الصقرات، والصرايرة2011 لأشكال الإساءة النفسية الممارسة ضد طلبة الصف الخامس الأساسي؛ ومقياس العناني2012للإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل؛ ومقياس خبرات الإساءة في الطفولة اعداد عبدالفتاح2012 ؛ ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة اعداد عرفة2015.

هـ– قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي لخبرات الإساءة النفسية، وتحديد أبعاد مقياس خبرات الإساءة النفسية وهي خمسة أبعاد رئيسية تكون منها المقياس الحالي وهي(الرفض–

التجاهل– الإساءة اللفظية– العزل – الاستهزاء)، كما تم صياغة عبارات ملائمة لهذه الأبعاد.

واستناداً إلى كل هذه المصادر، تم تصميم مقياس الدراسة(خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية) في صورته الأولية.

الخطوة الثانية :

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية، علم النفس التربوي، وقد بلغ عددهم(13)محكماً ،مرفقاً به التريف الإجرائي؛ وتعريف كل بعد من أبعاد المقياس.

الخطوة الثالثة:

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي :

أ– اجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وأبقت على العبارات التي اتفق عليها (11) من المحكمين بنسبة(84.6%)على اتفاقها مع التعريف الإجرائي الموضوع لكل بعد من أبعاد المقياس.

ب– إعادة صياغة وحذف بعض العبارات.

جـ– تكوين الصورة النهائية :

يتكون المقياس في صورته النهائية من (53) عبارة، وقد تم توزيع العبارات على أبعاد المقياس .

طريقة الاستجابة والتصحيح للمقياس :

تتكون طريقة الإستجابة عن طريق وضع علامة(√) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص، ويتم اختيار الاستجابة من بين ثلاثة بدائل، حيث يقوم الأفراد بالاختيار بين البدائل(موافق – أحياناً– غير موافق)، وتعني الإجابة بـ(موافق) أن البند ينطبق على المفحوص بدرجة كبيرة(3)، وتعني الإجابة بـ (أحياناً) أن البند ينطبق على المفحوص بدرجة متوسطة(2)، وتعني الإجابة بـ(غير موافق) أن البند لا ينطبق على المفحوص (1)، ثم تجمع درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة على حدة ، وبعدها يتم جمع أبعاد المقياس لتعطي الدرجة الكلية لخبرات الإساءة النفسية، علماً بأن هناك عبارات سلبية وتقدر عكسياً(درجة واحدة ، درجتان، ثلاث درجات).

موافق	أحياناً	غير موافق
3	2	1

جدول (1)

العبارات المعدلة لمقياس خبرات الإساءة النفسية وفق آراء السادة المحكمين:

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	يجد(الأب/الأم) صعوبة في فهم احتياجاتي النفسية.	يصعب على الوالدين فهم حالتي النفسية.
2	افتقد شعوري بأهميتي داخل الأسرة بالمنزل.	لا أشعر بقيمتي في الأسرة.
3	(الأب/ الأم) قليل الاهتمام بنجاحي أو فشلي في الدراسة.	لا يهتم الوالدان بنجاحي أو فشلي في الدراسة.
4	يتجنب أصدقائي الحديث معي ولقائي.	يستهين أصدقائي بأفكاري.
5	يتجنب أصدقائي مشاركتي لهم في ممارسة الأنشطة المدرسية.	يرفض أصدقائي مشاركتي لهم في ممارسة الأنشطة المدرسية.
6	أشعر بأنني غير كفء من خلال معاملة المعلمين معي داخل المدرسة.	يشعرني المعلم بالنبذ والرفض داخل المدرسة.
7	يتجاهل(الأب/الأم) الاهتمام بنظافتي ومظهري العام أمام الآخرين.	لا يهتم الوالدان بمظهري العام أمام الآخرين
8	يناديني (الأب/الأم)بالألقاب والأسماء التي أكرهها.	يحرص الوالدان على مناداتي بالألقاب والأسماء التي أكرهها.
9	يستخدم (الأب/الأم) اللوم والتوبيخ عند معاقبتي.	يستخدم الوالدان الإهانة والشتائم عند معاقبتي.
10	يهددني (الأب/الأم) بطردي من المنزل عقاباً لتأخيري خارج المنزل.	أتعرض للتهديد من الوالدين بالطرد من المنزل.
11	ينتابني الشعور بعدم الآمان أثناء وجودي في المدرسة.	أشعر بالقلق والتوتر أثناء وجودي بالمدرسة.
12	يحرمني(الأب/الأم) من مصروفي عقاباً لانخفاض درجاتي بالمواد الدراسية داخل الصف.	يستخدم الوالدان حرماني من المصروف عقاباً لي.
13	يهددني المعلم بالطرد من الحصة عندما أخطيء	يهددني المعلم بالطرد من الحصة بدون سبب.
14	ينتقدني المعلم بإستمرار أمام زملائي.	يحرص المعلم على انتقادي أمام زملائي.
15	يسخر المعلم مني أمام طلاب الصف عندما أحصل على درجات منخفضة في مادة دراسية ما.	يقلل المعلم من شأني أمام طلاب الفصل لضعف المستوى الدراسي.
16	يضربني (الأب/الأم)باستمرار عقاباً لي.	أتعرض للضرب من الوالدين بدون سبب

		واضح.
17	يتعمد الوالدان إهانتي والسخرية مني.	يقلل الوالدان من احترامي أمام الآخرين.
18	يسخر مني أصدقائي في مظهري وطريقة حديثي معهم.	يستهين أصدقائي بطريقة حديثي معهم.
19	يلجأ المعلم إلى السب والشتم عند حدوث فوضى داخل الفصل.	يستخدم المعلم الإهانة والشتائم عند حدوث فوضى داخل الفصل.
20	يناديني المعلم بألفاظ سيئة.	يطلق المعلم علي مسميات سيئة ومهينة.

نتائج الدراسة :

تتضح نتائج الدراسة الحالية من خلال الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة النفسية، وللتحقق من صدق وثبات مقياس خبرات الإساءة النفسية، قامت الباحثة بما يلي :

نتائج الفرض الأول: وينص على " توجد دلالات صدق لبناء مقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب:

1- صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام(صدق المحكمين، الصدق العاملي، صدق المحك)، ويتضح ذلك فيما يلي :-

(أ) صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية المكونة(71) عبارة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، حيث بلغ عددهم(13) محكماً، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ملائمتها لعينة الدراسة الذين سيطبق عليهم المقياس، ودقة العبارات من حيث الوضوح والصياغة اللغوية، مع تعديل او حذف العبارات غير المناسبة والمكررة؛ وعليه تم الإبقاء على العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها(11)محكماً بنسبة(84.6%) وهي النسبة التي اعتمدتها الباحثة للإبقاء على العبارات أو تعديلها أو حذفها، وبناءً على آراء السادة المحكمين تم حذف(**18**)عبارة، وتعديل صياغة(20)عبارة ، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من(53)عبارة نتيجة لآراء السادة المحكمين.

جدول (2)

العبارات المحذوفة لمقياس خبرات الإساءة النفسية:

م	العبارة
1	أجد نفسي شخصاً ضعيف الشخصية.
2	أرى أن هناك أمور كثيرة في الحياة لا أستطيع مواجهتها.
3	أرى أنني لا أستطع أن أصل إلى مستوى النجاح الذي حققه بعض الأشخاص الذين أعرفهم.
4	يلجأ(الأب/الأم) لأسلوب المقارنة بيني وبين أصدقائي.
5	يفضل المعلم زملائي عني في المعاملة.
6	يردد المعلم عبارات تسيء إلى أهلي أمام الطلاب في الصف.
7	يتم معايرتي بعيوبي دون مراعاة شعوري.
8	يهددني المعلم بأنه سيعاقبني على سلوكياتي الخاطئة بالصف عن طريق الأسئلة الصعبة في الإختبارات.
9	يهددني(الأب/الأم) بطردي من المنزل.
10	يقلل المعلم من قدراتي العقلية وامكانياتي أمام زملائي.
11	أشعر بأن هناك مواقف عديدة أفتقد بها ثقتي بنفسي.
12	يتدخل(الأب/الأم) في اختيار أصدقائي.
13	أشعر بالتهديد من نظرات المعلم لي.
14	ينظر إلي (الأب/الأم) باحتقار واستهزاء.
15	أفقد ثقتي بنفسي أمام أصدقائي.
16	يخرب أصدقائي بالمدرسة أشياء تخصني.
17	يضربني المعلم أمام الطلاب في الصف بدون سبب واضح.
18	أتعرض للحرمان من الحب والرعاية من قبل(الأب/الأم)كوسيلة لمعاقبتي على أفعالي داخل المنزل.

(ب)- الصدق العاملي: أُجرى التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (53) بنداً، من خلال برنامج SPSS تم استخدام طريقة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد Varimax ، وقد أسفرت النتائج النهائية بناءً على محك التشبع الجوهري للبند بالعامل > 0.3 وفقا لمحك جيلفورد ومحك جوهرية العامل > (3) ثلاثة تشبعات جوهرية.

وذلك من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشبعات كما بجدول (3)

جدول (3)

بنود مقياس خبرات الإساءة النفسية وتشبعاتها وفق التحليل العاملي

البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع
1	.593	15	.735	28	.654	41	**.626**
2	.690	16	.670	29	.710	42	**.711**
3	.451	17	.643	30	.619	43	**.727**
4	.762	18	.586	31	.687	44	**.674**
5	.676	19	.662	32	.601	45	**.694**
6	.707	20	.646	33	.743	46	**.569**
7	.599	21	.665	34	.683	47	**.606**
8	.510	22	.540	35	.558	48	**.643**
9	.638	23	.624	36	.603	49	**.774**
10	.489	24	.638	37	.658	50	**.710**
11	.677	25	.577	38	.638	51	**.753**
12	.706	26	.666	39	.653	52	**.677**
13	.637	27	.665	40	.703	53	**.773**
14	**.424**						

يتضح من جدول (3) أنه لم تحُذِفَ من المقياس أي عبارات، وقد استوعب المقياس ليصبح العدد الكلي للبنود (53) بندا. ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية يمكن من خلالها الاعتماد على نتائجه وتعميمها.

(ج) صدق المحك:

تم تطبيق مقياس الاكتئاب اعداد (علي،2014)، على (55) طالبًا وطالبة من طلاب عينة الدراسة الاستطلاعية، والتي سبق أن طبق عليها مقياس خبرات الإساءة النفسية، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلاب الكلية على المقياسين، فكان مساويًا(0.78) وهو دال عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على صدق مقياس خبرات الإساءة النفسية في قياس ما وضع من أجله.

(د)الاتساق الداخلي(التجانس الداخلي):

بعد التأكد من صدق المقياس طبقا لأراء السادة المحكمين، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (273) مفحوص من طلاب المرحلة الثانوية، وباستخدام الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار السادس عشر، قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي، من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، وذلك للتأكد امن ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباطها بالمقياس ككل؛ حيث أن الاتساق الداخلي يعتبر مؤشرا على صدق المقياس، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومعامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول(4)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن=273)

البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد	البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد	البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد
(1) الرفض	1	**0.595	(3) الإساءة اللفظية	3	**0.522	(5) الاستهزاء	5	**0.604
	6	**0.551		8	**0.507		10	**0.647
	11	**0.716		13	**0.637		15	**0.595
	16	**0.616		18	**0.480		20	**0.556
	21	**0.591		23	**0.613		25	**0.678
	26	**0.733		28	**0.628		30	**0.644
	31	**0.672		33س	**0.675		35	**0.570
	36	**0.593		38	**0.627		40	**0.670
	41	**0.657		43	**0.710		45	**0.702
	46	**0.578		47	**0.647		48	**0.639
	49	**0.741		50	**0.652		51	**0.586
	52	**0.560		53	**0.700	*دالة عند مستوى (0.05)		
(2) التجاهل	2	**0.592	(4)العزل	4	**0.665	** دالة عند مستوى (0.01)		
	7	**0.662		9	**0.632			
	12	**0.674		14	**0.544			
	17	**0.614		19	**0.630			

	22	**0.482**		24	**0.558**
	27	**0.667**		29	**0.624**
	32	**0.588**		34	**0.618**
	37	**0.573**		39	**0.464**
	42	**0.623**		44	**0.574**

جدول(5)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=273)

البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد	البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد	البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد
(1) الرفض	1	**0.575	(3) الإساءة اللفظية	3	**0.474	(5) الاستهزاء	5	**0.598
	6	**0.471		8	**0.518		10	**0.572
	11	**0.652		13	**0.641		15	**0.580
	16	**0.611		18	**0.411		20	**0.509
	21	**0.561		23	**0.582		25	**0.620
	26	**0.635		28	**0.597		30	**0.612
	31	**0.633		33	**0.617		35	**0.577
	36	**0.579		38	**0.535		40	**0.656
	41	**0.617		43	**0.697		45	**0.653
	46	**0.477		47	**0.588		48	**0.579
	49	**0.633		50	**0.600		51	**0.542
	52	**0.612		53	**0.620	*دالة عند مستوى (0.05)		
(2)التجاهل	2	**0.541	(4)العزل	4	**0.563	** دالة عند مستوى (0.01)		
	7	**0.565		9	**0.613			
	12	**0.623		14	**0.501			
	17	**0.624		19	**0.645			
	22	**0.355		24	**0.395			
	27	**0.616		29	**0.481			
	32	**0.569		34	**0.537			
	37	**0.562		39	**0.330			
	42	**0.516		44	**0.561			

يتضح من نتائج جدولي رقم(4-5) أن جميع معاملات الارتباط سواء بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه أو بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة

إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، ومستوى دلالة (0.05)، وبذلك أصبح المقياس بعد حساب معاملات الارتباط مكوناً من (53) عبارة.

جدول(6)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس خبرات الإساءة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	المسمى	معامل الارتباط
1	الرفض	**0.928**
2	التجاهل	**0.902**
3	الإساءة اللفظية	**0.931**
4	العزل	**0.867**
5	الاستهزاء	**0.941**

** دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من النتائج السابقة قوة وتماسك عبارات المقياس وأبعاده بالمقياس ككل.

وبهذا تم قبول الفرض، وتم التأكد من صدق المقياس.

نتائج الفرض الثاني: وينص على " توجد دلالات ثبات لمقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ثبات المقياس كالتالي:

ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ – طريقة إعادة التطبيق).

(أ)- **طريقة ألفا كرونباخ** : تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، فكانت معاملات الثبات للإبعاد مقياس خبرات الإساءة النفسية (0.862/ 0.780/0.840/ 0.757/ 0.843)، بينما كان معامل الثبات للمقياس ككل (0.958)، وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) .

(ب)- **طريقة إعادة التطبيق** : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد فاصل زمني ثلاثة أسابيع على عينة بلغت (150) طالبًا وطالبة من طلاب عينة الدراسة الاستطلاعية ، وقد تبين وجود درجة ثبات عالية بين التطبيق الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (0,87)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وبهذا تم قبول الفرض وتم التأكد من ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد أن تم حذف العبارات التي اتفق المحكمون على عدم انتمائها للأبعاد التي وضعت لها، وإجراء التحليل العاملي لبنود المقياس وتشبعاتها، وتكون المقياس الحالي في صورته النهائية من(53)عبارة تتدرج تحت خمسة أبعاد أساسية لقياس خبرات الأساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجدول (7) يوضح هذه الأبعاد، والعبارات التي تتدرج تحت كل بعد :

جدول (7)

أبعاد المقياس ، وما تقيسه ، والعبارات التي تندرج تحت كل بعد

البعد	ما يقيسه البعد	أرقام العبارات كل بعد	عدد العبارات
الأول	الرفض	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46، 49، 52	12
الثاني	التجاهل	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42	9
الثالث	الإساءة اللفظية	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 47، 50، 53	12
الرابع	العزل	4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44	9
الخامس	الاستهزاء	5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 48، 51	11
المجموع الكلي لعدد العبارات			53

مناقشة النتائج :

- أسفرت الدراسة على أن مقياس خبرات الإساءة النفسية والذي تم اعداده في الدراسة الحالية يتمتع بتوافر جميع الشروط السيكومترية من درجة عالية من الصدق والثبات، بدرجة تطمئن الباحثة إلى صلاحيته لقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا ما يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية.

- المقياس قد أثبت صلاحية وجدارة لأنه يغطي الأبعاد التي طرحها الإطار النظري وهي(الرفض ، والتجاهل، والإساءة اللفظية، والعزل ، والاستهزاء).
- يمكن استخدام المقياس لأغراض تشخيص مستوى خبرات الإساءة النفسية من قبل باحثين آخرين، حيث أنه يمكنهم استخدامه وتطبيقه في دراستهم اللاحقة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

التوصيات:

1- زيادة العناية بالطلبة في مرحلة المراهقة بشكل عام .

2- إيجاد مراكز متخصصة في المجتمع تعني بتحقيق النمو النفسي السليم للمراهقين والشباب من خلال تحقيق مطالبهم واحتياجاتهم في كافة مظاهر النمو الجسمية والحركية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

3- العمل على تنمية النمو النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الدورات الإرشادية والتوعية للمراحل التي يمر بها الفرد من الطفولة حتى الشيخوخة.

4- إجراء دراسة تستهدف التعرف على علاقة النمو النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية الأخرى .

5- ضرورة توفير مناخ أسري أمن ومشبع لحاجات الأبناء وخاصة المراهقين والمراهقات.

6- ضرورة الاهتمام بمدى أهمية المساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة سواء من المدرسين والمدرسات والإرشاد المستمر والاستماع للأبناء ولمتطلباتهم.

الإقتراحات:

يمكن في ضوء نتائج هذه الدراسة اقتراح البحوث والدراسات التالية:

1- الدوافع الكامنة لسلوكيات المراهقين والمراهقات.

2- تأثير المساندة الاجتماعية على خفض الضغوط النفسية لدى المراهقين والمراهقات.

3- العوامل المنبئة بمستويات خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

ابراهيم،عبدالستار.(1998).*اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه*.عالم المعرفة:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت،83-87.

أبوالعلا، شيماء، وياسين،حمدي.(2020).خبرات الإساءة في الطفولة كمتغيرات منبئة بالاكتئاب لدى المراهقين. *مجلة البحث العلمي في الآداب*:جامعة عين شمس كلية البناء للآداب والعلوم والتربية،*6*(21)، 418-445.

أبوجابر،ماجد،وعلاءالدين،جهاد،وعكروش لبنى،والفرح يعقوب.(2009).إدراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال والإساءة إليهم في المجتمع الأردني.*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*:الأردن،*5*(1)،15-44

أحمد،بدرية.(1994،مارس).*الإساءة للطفل: دراسة نفسية اجتماعية*[بحث مقدم].المؤتمر العلمي الثاني "أطفال في خطر"،جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة.

الأمين،أميرة.(2010).العنف الأسري في المجتمعات العربية.*الأمن والحياة: جامعةنايف العربية للعلوم الأمنية*،*29*(338)،47-53.

توفيق، عبد المنعم توفيق.(2003).العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.*مجلة الطفولة العربية:الكويت*،*4*(15)،9-35.

الجبري،أسماءعبدالعال.(2005).مظاهر وأسباب الإساءة اللفظية لبعض أعضاء هيئةالتدريس بالجامعة تجاه الطلاب: دراسة مقارنة.*دراسات الطفولة:مصر*،*8*(29)،17-43.

الجعفري،ممدوح عبدالعظيم،وعبدالعظيم،مها محمود.(2013،سبتمبر).*الدور التربوي لمواجهة أنماط إساءة معاملة واستغلال الأطفال*[بحث مقدم].المؤتمر الدولي الرابع طفل اليوم أمل الغد جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال.

خالد، محمد سليمان.(2012).الفروق بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل الدراسي المرتفع-المتدني في الهوية الذاتية استناداً إلى نظرية أريكسون. *المجلة التربوية* جامعة الكويت،(103)، 255-276.

خدة،فطيمة الزهرة.(2018).بناء مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وتقدير خصائصه السيكومترية على عينة من المراهقين المعرضين للخطر.*مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*: جامعة قاصدي مرباح ورقلة،(33)،975-982.

الدردير،عبدالمنعم.(2005).*الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي*(ط.1)،عالم الكتب:القاهرة ،100.

راضي، فوقية محمد.(2002).أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء: المعرفي والانفعالي

زهران،حامد.(1985).*علم نفس النمو*.(ط.5)، القاهرة: جامعة عين شمس.

السميران،تامر حسين،والمساعيد،عبدالكريم.(2014).*سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها*.دار حامد للنشر والتوزيع:عمان،87.

الشخص،عبدالعزيز،وأحمد،رحاب،ومحمد،أمين.(2013).مقياس تقدير إساءة معاملةالأطفال الصم.*مجلة الإرشاد النفسي*:مصر،(35)،409-444.

الشقيرات، محمد عبد الرحمن ،والمصري عامر نايل.(2001).الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين.*مجلة الطفولة العربية*:الكويت،*2*(7)،7:25.

الشوارب،إياد.(2007).دراسة مسحية لأنماط الإساءة ومرتكبيها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بالمملكة الأردنية الهاشمية.*مجلة كلية التربية عين شمس:القاهرة*،*4*(31)،149-167.

صالح،علي عبدالرحيم.(2014).*المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية*.دار الحامد للنشر والتوزيع:عمان،29.

الصقرات،خلف علي،والصرايرة،أسماء نايف.(2011).أشكال الإساءة النفسية الممارسة ضد طلبة الصف الخامس الأساسي وعلاقتهابعض المتغيرات.*مجلةكليةالتربية:جامعة عين شمس القاهرة*،*1*(35)،299-335.

الصويغ،سناء عبدالرحمن.(2003).الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم:دراسة ميدانية في مدينةالرياض.*مجلة الطفولة والتنمية*:مصر،*3*(9)،29-70.

العايض، موسى العازمي.(2020).تقبل الآخر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *العلوم التربوية*: جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية*28*(4)، 499-550.

عبادي،عادل سيد.(2017).الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الجامعة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.*مجلة العلوم التربوية والنفسية:جامعة أسوان مصر*،*18*(4)،233-264.

عبدالرحمن،سعد،وزهران،سماح،والمذكوري،سميرة(2016).*سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة*(ط.1)،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع:الكويت،156.

عبدالفتاح،سارة محمد.(2012).الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة. *مجلة الإرشاد النفسي*:مصر،(31)، 441-455.

عبده، فاروق ، وعبدالفتاح، أحمد.(2004).معجم *مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً* . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الاسكندرية،110.

عرفة، نورا محمد.(2015).الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلةالطفولة.*مجلة الإرشاد النفسي*: جامعة عين شمس مركز الإرشاد النفسي،(42)، 471- 493.

علي،رجب أحمد.(2014).مقياس الإكتئاب. *مجلة القراءة والمعرفة*: جامعة عين شمس كلية التربية الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،(152)،21-44.

العناني،حنان،والخالدي،مريم،واليماني،عبدالرؤوف.(2012).الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل وعلاقة ذلك بمتغير الجنس والعمر لدى عينة من طلبة المرحلةالأساسية في مدينة عمان.*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات:فلسطين*،*2*(26)،217-242.

العورتاني،وفاء سلامة.(2004).*إساءة تعامل المدرسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن*[أطروحة ماجستير غير منشورة].كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية الأردن.

قناوي،شادية.(2002).المرأة العربية والرقيب الداخلي في جدلية الذات والآخر.ندوة جدلية الذات والآخر في الثقافة العربية، وحدة الدراسات الإنسانية والمستقبليات، *كلية الآداب*:جامعة عين شمس.

كاظم، مهدي ،وحسن، نمير.(2012). الإساءة الانفعالية وعلاقتها باضطراب التصرف لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *العلوم التربوية والنفسية*:العراق،(89)، 255-282.

كفافي،علاء الدين.(2010).*مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية*.مكتبة الأنجلو المصرية:القاهرة.

مجلة منظمة الصحة العالمية.(2014).92(2)،621-696.

مخيمر،عماد،وعبدالرازق،عماد.(1999،نوفمبر).*خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية:دراسة مقارنة بين الجانحين وغيرالجانحين*[بحث مقدم].المؤتمر السنوي السادس جودة الحياة:مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس،315-371.

مخيمر،هشام ابراهيم.(2003).خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة.*دراسات تربوية واجتماعية*:كلية التربية جامعة حلوان،*10*(4)،369- 417.

موسى،رشاد علي،والعايش، زينب محمد.(2009).*سيكولوجية العنف ضد الأطفال*.(ط.1)،عالم الكتب:القاهرة119-315-232-179-174-172-138-145.

موسى،فاروق عبد الفتاح.(2004).*النمو النفسي في الطفولة والمراهقة*. (ط.2)،مكتبة النهضة المصرية:القاهرة،451-457.

والاجتماعي) للأطفال.*المجلة المصرية للدراسات النفسية*،*12*(36)،27-79.

ياسين،حمدي،والزامل،محمد،وعزيز ،حسن.(2000).إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية:دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكويتي والمصري.*المجلة التربوية:الكويت*،*14*(55)،31-74.

ياسين،عمر.(2014).أثر الإرشاد النفسي السلوكي في تحسين المعاملة الوالدية السيئة للأطفال المعاقين التوحديين(الإساءة اللفظية)وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم.*الثقافةوالتنمية:*جمعية الثقافة،*15*(84)،1-38

Benjamin,JessicaL,G.,&Jonathan,P, Elissa j.(2013).Emotional maltreatment,peer victimization,and Depressive versus Anxiety symptoms DuringAdolescence: Hopelessness as a mediator. *Journal of clinical child &AdolescentPsychology*,*42*(2),332-347.

Cerald,J.,&Philip,K.(1991).At Risk youth in crisis: A Handbook for collaboration between schools and social services. *child abuse* :university of Oregon Albany,*3*,13-22.

Chamorro, C. C.(2018).*Childhood psychological abuse predicts anxiety in adulthood: The mediating role of anxiety sensitivity*[unpublished doctoral]. Long Island University, The Brooklyn Center: New York.

Codd, E. L. (2021). *A Longitudinal Analysis of the Effects of Adverse Childhood Experiences on Internalizing and Externalizing Behaviors in Adolescence*[unpublished doctoral].North Carolina State University: North Carolina.

Edmund, G.,&Brown, Jr.,&Attorney.(2007).*Crime and violence prevention centerCalifornia Attorney General's office. Child AbuseEducator's Responsiblites:fifth Edition California*,10-11.

Fariha,Syeda.,& Najam,Najma.(2014).Parental psychological abuse toward children and mental health problems in adolescence.*Pakistan Journal of medical Sciences on line*:Pakistan,*30*,256-260.

Fore, S. M. (2018). *The Relationship between Adverse Childhood Experiences and Juvenile Deviance in Arizona*[unpublished doctoral]. Grand Canyon University: Arizona.

Hamman,D.,&Hendricks,c.(2005).The role of the generation indentity formation:Erikson speaks to teachers of Adlescents.clearing House, AJournal of Educational strategies,isues and ideas,79(2),72- 75.

Hosch, C.,& Higgins, S., & Sullivan, H. (2018). *The Relationship Between Childhood Maltreatment and Adult Attachment Style*[unpublished thesis].Georgia: Brenau University.

Lili,G.,&Casey,G.,&Caroline,m.(1988).*A Research manual on child Abuse*. Pacer staff: Washington,14-15.

Manay, Quian, N. M.(2020). *Young People's Disclosures of Childhood Sexual Abuse: Understanding Peer Disclosures*[unpublished doctoral]. McGill University: Canada.

Pacer Center.(1989*).Let's Prevent Abuse .Minneapolis :Guides Non classroom use*,19-21.

Shull, J. Robert.(1999). Emotional and psychological child abuse:notes on discourse, history, and change. The Free Library (July, 1)Retrieved September 09, 2018from https://www.thefreelibrary.com.

Tackett,Kendall Kathleen.(2001).The long shadow-Adult survivors of childhood abuse[unpublished doctoral].New Hampshire.

Tower,Cynthia,crosson.(1987).How schools can help combat child AbuseandNeglect.NationalEducation Assocition.Washington,31-32.

Tracy,W. S.,&Glenn,W.L.(2005).Teacher's Responsibilities when Adolescent Abuse and Neglect Are suspected. *Middle school Journal* :California, 33-40.

ملاحق البحث

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين لمقياس خبرات الإساءة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

م	الإسم	الدرجة العلمية
1	أ.د. إيهاب عبد العزيز الببلاوي	وكيل كلية علوم الإعاقة والتأهيل للدراسات العليا ومستشار رئيس الجامعة لشؤون الإعاقة جامعة الزقازيق.
2	أ.د.أيمن جمال غريب	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة الأزهر.
3	أ.د. حسام محمود ذكي	أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية جامعة المنيا.
4	أ.د. عصام محمد زيدان	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية جامعة المنصورة.
5	أ.د. عادل المنشاوي	أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية جامعة دمنهور.
6	أ.د/ فضل إبراهيم عبد الصمد	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ وعميد كلية التربية الأسبق جامعة المنيا.
7	أ.د. منال عبد الخالق	أستاذ الصحة النفسية ورئيس القسم السابق كلية التربية جامعة بنها.
8	أ.د. نرمين عبد الوهاب أحمد	أستاذ علم النفس الإكلينيكي بكلية الآداب جامعة بني سويف.
9	أ.م.د.أحمد حسن الليثي	أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية جامعة حلوان.
10	أ.م.د.أسماء فتحي أحمد	أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية جامعة المنيا.
11	أ.م.د.عبد المطلب عبد القادر عبد المطلب	أستاذ الصحة النفسية المساعد المنتدب بجامعة الكويت.
12	أ.م.د.مصطفى علي خلف	أستاذ علم النفس التربوي المساعد بجامعتي السلطان قابوس بسلطنة عمان، والمنيا بمصر.
13	أ.م.د.محمد خطاب	أستاذ علم النفس المساعد كلية الآداب جامعة عين شمس.

**** تم ترتيب الأسماء أبجدياً حسب الدرجة العلمية.**